**ظاهرة الغزل في الشعر الأموي :**

**يعد الغزل من الأغراض الشعرية المهمة والبارزة في الشعر العربي في جميع عصوره ، إذ يعد من الموضوعات الطريفة والمحببة الى النفوس ، والغزل هو مدح المرأة ، والتغني بجمالها ، وذكر الصفات الجمالية فيها المادية الحسية منها والمعنوية ومحاولة ابرازها وتجسيدها ، كما أنه يصف عاطفة الحب بلغة رقيقة عذبة محببة الى النفوس ، واحيانا يصوغ هذه العاطفة ويعبر عنها بأسلوب قصصي جميل أخاذ . تغزل الشعراء في العصور الادبية كلها مع اختلاف أسلوبهم في كل عصر ، فغزل الشعراء في العصر الجاهلي جاء في مطالع القصائد ، أي في مقدمات القصائد التي تضمنت موضوعات عدة ، وقلما جاء الغزل مستقلا إلا نادرا فنجد الشاعر يستهل قصيدته بمطلع غزلي أو طللي وقلما يخلو مطلع القصيدة من الغزل ، ويري ابن قتيبة في مقدمة كتابه الشعر والشعراء أن الشاعر يلجأ الى ذلك لأن الغزل كما يرى : ( قريب من النفوس ، لائط بالقلوب ، لما قد جعل الله في تركيب العباد من محبة الغزل ، وإلف النساء .....) . أما في عصر صدر الاسلام ( عصر الرسول والخلفاء الراشدين ) فقد ضعف الغزل ، ولم ينظم فيه الشعراء لعدم التشجيع عليه ، ولأنه لم ينسجم مع الحياة والمجتمع الاسلامي الجديد ولم ينهض بمتطلبات الحياة الجديدة التي أوجدها الاسلام ، كما أن واقع المرأة في ظل الاسلام وتعاليم القرآن لم يسمح بأن تكون بالصورة التي كانت عليها في الجاهلية ، فقد صانها الاسلام ونأى بها عن الذل والهوان الذي كانت عليه فلم تعد سلعة رخيصة واسلوب للمتع والشهوات كما كانت سابقا ، ولكن مع هذا لم نعدم وجود أسلوب غزل في هذا العصر متمثلا بالغزل التقليدي في مطالع القصائد ، أو الغزل الرمزي عند بعض الشعراء وكما تعرفنا الى ذاك في محاضرات سابقة . أما في العصر الأموي فقد ازدهر الغزل وانتعش وتنوعت أنماطه وكثر شعراؤه ، وأصبح ظاهرة كبيره تستحق الوقوف عندها ودراستها . ويمكننا ان نقسم الغزل في هذا العصر الى الأنماط التالية :**

1. **الغزل الحسي أو الحضري**
2. **الغزل العذري أو العفيف**
3. **الغزل التقليدي .**

**وسنقف عند كل قسم منها محاولين التعرف عليه وبيان أسبابه ، ورصد شعرائه وسماته الفنية .**

* **الغزل الحسي أو الحضري :**

**وهو لون من ألوان الغزل ظهر وتطور في حواضر الحجاز ( مكة والمدينة ) وكانت له أصول في العصر الجاهلي ولكنه تطور في هذا العصر ودخلت عليه ملامح جديدة وتهيأت له أسباب كثيرة ساعدت على انتعاشه وتميزه ، ولهذا النوع من الغزل تسميات منها : الغزل الحسي ، الغزل الحضري الغزل المادي المكشوف ، الغزل الواقعي ، الغزل التحقيقي كما سماه الدكتور طه حسي في كتابه ( حديث الاربعاء ) وكل هذه التسميات تفضي الى نوع من الغزل يعرف : بأنه الغزل الذي يصف الشاعر فيه عاطفة الحب تجاه المرأة ، محاولا وصف الحبيبة بصفات تظهر محاسنها الجمالية بشيء من الحسية ، أي تدرك هذه الصفات بالحواس ( البصر والسمع والشم واللمس ) ولذلك سميت حسية وهو غزل حضري ايضا لأنه ظهر في الحواضر من مدن الحجاز فحمل سمات التحضر ، كما أنه غزل واقعي لأنه يعبر عن واقع عاشه الشاعر وعاشته المرأة الحجازية في ظل مجتمع جديد متطور ومتحضر بفعل الفتوحات الاسلامية ، كما أنه غزل تحقيقي كما سما طه حسين لأن الشاعر فيه (يحقق علاقة الحب مع المرأة في الأرض لا في السماء ) أي علاقة واقعية وليست خيالية ، كل هذه التسميات تؤدي الى نمط من شعر الغزل ظهر على أيدي شعراء منذ الجاهلية ولكنه أخذ شكلا آخر في هذا العصر . واذا أجرينا مقارنة بين الغزل لاالجاهلي والغزل في العصر الأموي نصل الى التالي :**

1. **الغزل في العصر الجاهلي لم يكن مستقلا بل يأتي ضمن القصيدة التي تتضمن موضوعات عدة وهو غالبا يشكل مطلعا للقصيدة أي يأي في بداية القصيدة وبعد المطلع الطللي غالبا ، أما في العصر الأموي فقد استقل الغزل بقصيدة منفردة أو مقطوعة لوحده ، فأصبح للغزل كيانا منفردا مستقلا بل أن بعض الشعراء أفردوا ديوانا خاصا بالغزل كما فعل الشاعر عمر بن أبي ربيعة المخزومي .**
2. **الغزل في العصر الجاهلي يخلو من الوحدة الموضوعية ، فهو يأتي بمعية أغراض أخرى متعددة كالمديح والوصف والرثاء وغيرها ، أما في العصر الاموي فقد تحققت الوحدة الموضوعية في قصيدة الغزل**
3. **الغزل في العصر الجاهلي اقتصر على نمط واحدوهو الغزل الحسي ، مع وجود الغزل العفيف بشكل باهت ، أما في العصر الاموي فقط تعددت أنماط الغزل فهناك غزل حسي حضري ، وغزل عفيف ، وغزل تقليدي ، وغزل سياسي ،**
4. **الغزل ا لأموي أصبحت لغته رقيقة عذبة وسهلة تكاد تقترب من اللغة اليومية ، كما أن أوزانه أصبحت هي الاخرى سهلة تغلب عليها المجزوءات والخفة والسرعة وكان هذا بتأثير عوامل التحضر التي حظي بها المجتمع ، وهذا بخلاف الغزل الجاهلي فالغزل جزء من قصيدة عرفت بجزالتها وغرابة لغتها والتزامها بالتقليد الرصين بعيدا عن السهولة والخفة .**

**أسباب ظهور الغزل الحسي الحضري :**

1. **العامل السياسي : ويتلخص بأن حواضر الحجاز ابتعدت عن الخوض في السياسة وبعدت عن صراع الحكم والخلافة بعد ان انتقلت الخلافة الى الشام وهذا هيأ لها فراغا ساعد على الانشغال بالشعر .**
2. **العامل الاقتصادي : ويراد به الثراء المادي الذي تهيأ للمجتمع الحضري في مكة والمدينة نتيجة للفتوحات الاسلامية وما جاءت به من خيرات ، فضلا عن اغداق الامويين بالاموال عللا الحجازيين لغرض اسكاتهم عن المطالبة بالخلافة كحق من حقوقهم ، فضلاعما ورثه اهل مكة والمدينة عن آبائهم واجدادهم من أهل قريش وما عرف عن ثرائهم انذاك .**
3. **العامل الاجتماعي : ويراد به التطور الجتماعي والثقافي والحضاري الذي حظيت به حواضر الحجاز بعد الفتح الاسلامي ودخول اقوام جدد من غير العرب يحملون معهم ثقافات وحضارات متنوعة مختلغة ساهمت في تطور المجتمع العربي الاسلامي ودخول اساليب جديدة كدخول الموسيقى والغناء والجواري الحسان المغنيات وشيوع الالحان وآلات الطرب ، فشاعت مجالس الغناء واللهو وكثرت المغنيات ، وكل هذا له صلة بشعر الغزل ، إذ كانت الحاجة كبيرة لشعر رقيق عذب يلحن ويشاع على ألسنة الجواري فكثر الطلب على شعر الغزل**
4. **العامل النفسي : ونعني به ان الشاعر العربي لم يعد كما كان سابقا في جاهليته منشغلا بالقبيلة وصراعاتها واحداثها ، ولا كما كان في الاسلام منشغلا بالدين ونشره واستيعاب تعاليمه وفهم القرآن والشريه والتفقه بآوامره ونواهيه ، لكنه الان رجع الى نفسه واهتم بها وبشؤونه الخاصة وبكل ما يحقق له الاستقرار والسعادة ، فأصبح منشغلا بنفسه وحسب ، لاسيما وقد توفرت له ظروف العيش الرغيد والفراغ والمادة .**

**سمات الغزل الحسي أو الحضري :**

1. **عبارة عن مقطوعات أو قصائد قصيرة ، وقلما يأتي قصائد طويلة ويبدو ذلك كونه ارتبط بالتلحين والغناء .**
2. **يأتي قصائد ومقطوعات مستقلة تتحقق فيها الوحدة الموضوعية .**
3. **الواقعية في التعبير كونه يعبر عن واقع ملموس في المجتمع وجديد .**
4. **اسهولة والوضوح والبساطة في لغته وتراكيبه حتى أنه يقترب من اللغة اليومية ، ويبدو ان سبب السهولة كونه ارتبط بالغناء والذيوع والانتشار في مجالس الغناء وعلى ألسنة المغنيات كي يفهم من قبل الاخرين ويجذب اسماعهم ويثير فيهم الطرب والمتعة .**
5. **الرقة والعذوبة المتناهية والخفة ليناسب حالة الغناء**
6. **جمال الموسيقة وخفتها فهو كثيرا ماينظم على مجزوءات البحور ، والبحور الخفيفة ليتلاءم مع الموجة الموسيقية الغنائية التي عمت المجتمع الحجازي .**
7. **طابع المرح واللهو والدعابة والبعد عن الحزن ، وهذا كله سمة مميزة لهذا الغزل الذي أصبح معبرا عن المجتمع الحجازي المرح غير المتزمت والذي يبحث عن المتعة واللهو**
8. **طابع القصة المتوفرة على الحوار ،فقد نظم الشاعر قصيدته الغزلية على شكل قصة طريفة في موضوعها واسلوبها ولغتها .**
9. **قلة توفر هذا اللون من الغزل على الصور البيانية وكإنما الشاعر عوض عنها بالقصة الحوارية المرحة .**

**نماذج شعرية :**

**قال عبيد الله بن قيس الرقيات :**

 **رقية بعيشكم لا تهجرينا ومنينا المنى ثم امطلينا**

 **عدينا في غد ماشئت أنا نحب وإن مطلت الواعدينا**

 **أغرك أنني لا صبر عندي على هجر وأنك تصبرينا**

 **والمطل : من المماطلة وهو إخلاف الوعد .**

**وقال العرجي :**

 **قولها أحسن شيئ بلد لف حبيبا**

 **وشفاء القلب منها إذ تواعدنا الكثيبا**

 **نأيها سقم وأش--------------- - تاق إذا أمست قريبا**

 **ليت هذا الليل شهر لا نرى فيه غريبا**

 **مقمر غيب عنا من أردنا أن يغيبا**

 **غير أسماء وجمل ثم لانخشى رقيبا**

 **جلست مجلس صدق جمعت حسنا وطيبا**

 **وجمل : يريد جميلة أي اسم فتاة وقد جاءت مرخمة**

**وقال عمر بن أبي ربيعة :**

 **بينما ينعتنني أبصرنني دون قيد الميل يعدو بي الأغر**

 **قالت الكبرى أتعرفن الفتى قالت الوسطى نعم هذا عمر**

 **قالت الصغرى وقد تيمتها قد عرفناه وهل يخفى القمر**

 **الشاعر عمر** **بن أبي ربيعة المخزومي :**

**من أشهر شعراء الغزل الحضري أو الحسي ، بل أنه يشكل مدرسة أو تيارا شعريا لوحده ، شاعر مكي قرشي ينتمي الى قبيلة قريش والى بيت من ابرز بيوتها بني مخزوم ، هو أبو الخطاب عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ولد في مكة سنة 23 هجرية ، ينتمي الى أسرة عرفت بغناها وشرفها وأمجادها وحسبها ، كان أبوه عبدالله يلقب بالعدل لأن قريش في الجاهلية كانت تكسو الكعبة سنة ويكسوها هو سنة اخرى ، أي كان يعدل قريشا في كسوة الكعبة ، وهذا دليل على ثرائه وتمكنه، وقد كان تاجرا يشتغل بالتجارة في الجاهلية والاسلام ، أما أمه فكانت يمنية ، فعمر كان قرشي الاب يمني الام ، توفي والده وهو في الثانية عشر من عمره ، وقامت أمه على تربييته ، فكانت حريصة عليه وقد بالغت في العناية به وتدليله ، فلقي على يديها من الاهتمام الشيئ الكثير ، فعاش مترفا مدللا في بيئة فيها ما فيها من أصناف اللهو والمتع والترفيه في مجتمع متحضر ، وقد زاد على ذلك أن عمر عرف بوسامته وجماله ولذك عدت شخصيته شخصية متفردة من بين الشعراء في غصره توفر له مالم يتوفر لغيره ، ولذلك انفرد عمر بغزل متفرد ونادر لم نعرفه مثله من قبل .**

 **يعد عمر بن أبي ربيعة شاعرامجددا في غزله ، إذ أضفى على الغزل سمات جديدة وأساليب تنسجم مع حياة التحضر واللهو في حواضر الحجاز . لقد أثرت في شخصية عمر عوامل خلقت منه شاعرا مختلفا مجددا ويمكننا أن ن نميز عاملين مهمين هما :**

1. **البيئة الصغرى : ونقصد بها البيئة الاسرية أو أسرة الشاعر والتربية المبكرة التي تلقاها من أمه حين وفاة أبيه والتي كان لها دور كبير في شخصية عمر وتوجيهها توجيها مختلفا عن الاخرين ، فقد تربى على الدلال والتسامح والحرية واللهو ، حتى يقال انها كانت تصطحبه معها الى مجالس النساء ، فدخل هذا العالم في وقت مبكر وعرف خباياه واسراره، فاطلع على أحاديث النساء أساليبهن وأسرارهن واهتماماتهن ، لذلك نراه عالما بشؤون المرأة ، فقد حكى في شعره جزئيات دقيقة مما يخص النساء وعالمهن الخاص من زينة وعطر وملبس ودلال ، وطريقة تعاملهن مع الرجال ، وهذا مما لم يتح لشعراء آخرين في مجتمعه .**
2. **البيئة الكبرى : ونقصد بها العوامل التي تتصل بالمجتمع والتي كان لها دور كبير على شخصية عمر وتوجيهها هذا التوجيه الجديد والمختلف ، فقد عاش عمر وتربى فترة شبابه في مجتمع مكة المتحضر الذي شهد تغييرا جذريا بعد الفتح العربي وخلال العصر الاموي ، فقد حظي هذا المجتمع بأحداث جديدة وتغيير في العادات والتقاليد وأساليب الحياة ، فقد كثرت مجالس الغناء والطرب ودخلت الموسيقى وادواتها والنساء الجميلات من الروميات والفارسيات التي امتلأ المجتمع بهن وكن مغنيات يجدن العزف على آلالات الموسيقية ويغنين أعذب الالحان ، انتشرت في المجتمع ثقافات جديدة مختلفة وحضارات جاءت مع من دخلوا الى الاسلام حديثا ، فكان لكل هذا دور كبير في ايجاد مجتمع عربي جديد متسامح منفتح ، وفي مثل هذا المجتمع تربى ونشأ عمر بن أبي ربيعة وفوق هذا تهيأ له الثراء المادي والوسامة والدلال والحسب الرفيع . إذن هذان العاملان كانا أساسا في تشكيل شخصية عمر وصقل موهبته الشعرية والاتجاه بها اتجاها جديدا خلق منه شاعرا جديدا مختلفا عن الاخرين شاعرا ظهرت في شعره ملامح تجديد يمكننا أن نرصدها وهي :**
* **مظاهر التجديد في شعر عمر :**
1. **طابع التعالي والاعجاب بالنفس : يبدو عمر في شعره متفردا حينما سلك أسلوبا جديدا غريبا في غزله ، فقد بدى في تغزله بالمحبوبة عكس المألوف ، وخلاف الواقع ، فكان في غزله هو المعشوق وليس العاشق وهو المحبوب وليس المحب وهو المتبوع وليس التابع ، وبذلك فقد أخذ دور المرأة ، فالمرأة في العادة هي المحبوبة وهي المعشوقة وهي المتبوعة ، أما عند عمر فالوضع مقلوب أومعكوس . فقد صور عمر نفسه مرغوبا من قبل النساء والنساء لازلن يتهافتن علية ويتبعنه اينما حل وذهب ، فهو معجب بنفسه أيما إعجاب حتى يبدو نرجسيا في تصرفه هذا ، يقول :**

 **قالت لترب لها تحدثها لنفسدن الطواف في عمر**

 **قومي تصدي له ليبصرنا ثم اغمزيه ياأخت في خفر**

 **قالت قد غمزته فأبى ثم اسبطرت تسعى على أثر**

**ومثل هذا قوله : بينما ينعتنني أبصرنني دون قيد الميل يعدو بي الأغر**

 **قالت الكبرى أتعرفن الفتى قالت الوسطى نعم هذا عمر**

 **قالت الصغرى وقد تيمتها قد عرفناه وهل يخفى القمر**

**وقد فسر بعض الدارسين هذه الظاهرة ولعل من ابرز هذه الآراء رأي الدكتور شوقي ضيف في كتابه التطور والتجديد في الشعر الاموي ، فقد فسر هذه الظاهرة الغريبة بأن عمر مصاب بالنرجسية وهو عقدة نفسية يكون الانسان فيها معجبا بنفسه ، وهذه العقدة أشبه بالمرض النفسي ، ومما هيأ ذلك عند عمر طريقة تربيته والمبالغة في الاهتمام به ودلاله ثم ثراؤه ووسامته وتوفر كل شيئ لديه ما جعله ينظر الى نفسه نظرة اعجاب وبأنه محبوب من قبل النساء ومع ان ذلك فعلا قد حصل له مع النساء فزاده اعجابا وغرورا . أما التفسير الثاني فينسب للدكتور عبد القادر القط في كتابه : في الشعر الاسلامي والاموي ، يرى ان طابع التعالي عند عمر في غزله وانه تبادل الادوار مع المرأة هو ظاهرة اجتماعية تفسر اجتماعيا بأن المجتمع الحضري الجديد في العصر الاموي حفز لخلق شخصية ومكانه لكل من الرجل والمرأة ، أما الرجل فقد استطاع تحقيق ذلك من خلال اندماجه مع المجتمع وعدم خضوعه للتقاليد والعادات وامتلاكه حرية ساعدته على ذلك ، أما المرأة فلم تمتلك ما امتلك الرجل من سعة حرية وتحرر من القيود لذلك لجأت الى طريقة أخرى وهي ان تذكر على لسان شاعر يبرزها ويخلدها ويظهرها الى المجتمع وليس أي شاعر إنما شاعر متمكن ، ذائع الصيت ، ذو حسب وذو مال وذو وسامة ، فكان عمر هو الشاعر المقصود الذي يمكن أن يحقق الهدفوفعلا استطاعت المرأة الحجازية المكية خاصة أن تصل الى هدفها من خلال هذا الشاعر وقد حققت لنفسها المكانة والشخصية التي تحلم بها ، فذكرت وخلدت على لسان عمر في غزله ، لذلك فالنساء في شعر عمر سعين وراءه فعلا وتحرشن به فعلا ، وكان ذلك لهدف ، وليس سعيهن وراءه اعتباطا دون سبب ، هذا هو التفسير الاجتماعي الذي أدلى به الدكتور القط**

1. **القصة الحوارية : القصة والحوار أو القصة الحوارية هي سمة أساسية في غزل عمر ، فقد نظم عمر قصائده على اسلوب القصة الطريفة اللاهية فلاتكاد تخلو مقطوعة او قصيدة في ديوانه من قصة ، حتى قال عنه النقاد والدارسون : عمر بن أبي ربيعة قاص موضوعه المرأة ، وتتميز القصة في غزل عمر بالأتي :**
2. **ان القصة عنده غالبا ما تتوفر على حوار فالحوار عنصر اساس في قصته ، أما العناصر الاخرى من شخصيات ومكان وزمان وحبكة وعقدة فهي الاخرى متوفرة ولكن بتفاوت ، يعني ليس بالضرورة ان تتواجد هذه العناصر كلها في القصة عنده ، فقد ترتكز القصة على عنصرين او ثلاثة منها مع توفرها على الحوار .**
3. **القصة عند عمر هي غالبا من النوع اللاهي المرح الذي تسوده الدعابة والخفة ، وهي أي القصة بذلك تعبر عن الواقع اللاهي الذي عاشه الشاعر**
4. **القصة عند عمر تتميز بالقصر وعدم الاطالة**
5. **وتتميز قصته بسهولة لغتها وعذوبتها وخفة موسيقاها فهي غالبا تنظم على المجزوءات او البحور الخفيفة السريعة ، ذلك حتى تنسجم مع الغناء فهي غالبا تلحن وتغنى .**

**وبهذا يكون عمر بن أبي ربيعة مجددا في القصة الغزلية بما أضافه لها من عناصر تجعلها تتناسب وواقعه الحضري الجديد ، مع ان القصة في الشعر ليست بالاسلوب الجديد فهي موجودة في كل العصور ، ولكن عمر طورها وأدخل عليها ما يجعلها تنسجم مع واقع حضري متطور . يقول عمرفي احدى مقطوعاته التي صاغها على أسلوب قصة طريفه لاهية توفرت على حوار وشخصيات وحبكة لاهية مرحة : ( تبترد : يريد تستحم )**

 **ليت هندا أنجزتنا ما تعد وشفت أنفسنا مما تجد**

 **واستبدت مرة واحدة إنما العاجز من لا يستبد**

 **ولقد قالت لجارات لها وتعرت ذات يوم تبترد**

 **أكما ينعتني تبصرنني عمركن الله أم لا يقتصد**

 **فتضاحكن وقد قلن لها حسن في كل عين من تود**

 **حسدا حملنه من أجلها وقديما كان في الناس الحسد**

1. **طابع اللهو والمرح : ذكرنا أن شعر عمر بشكل عام يعكس واقعا جديدا هو واقع مدن الحجاز المتحضرة ، ولما كان هذا الواقع الاجتماعي يتسم بالتسامح والانفتاح ، وحب الحياة والبحث عن وسائل الراحة والمتعة واللهو ، فقد أصبح النتاج الشعري هو الاخر يتسم بذلك ، وكل مايقوله الشعراء إنما هو انعكاس لذلك الواقع المترف اللاهي ، وهكذا كان غزل عمر فهو غزل يخلو من الاحزان والمعاناة واليأس قائم على التفاؤل والمرح لأنه نشأ في مجتمع تسوده الحرية والانفتاح وروح التسامح بعيد عن الهموم والعصبية القبلية والمشاحنات السياسية ، ، بل أن همهم البحث عن وسائل التسلية للقضاء على الملل . وهكذا كانت المرأة في مثل هكذا مجتمع وهي التي تشكل العمود الفقري لشعر عمر . وهذا الشعر مثل هو الاخر تجديدا في طابعه المرح اللاهي .**
2. **طابع التحضر والواقعية : ذكرنا أن غزل عمر عكس وصور واقعا متحضرا ذلك هو الواقع المكي المتحضر فكيف تجلت صور التحضر والواقعية في شعره . لقد تجلت هذه الواقعية من خلال موضوعات االغزل اولا فقد تناول موضوعات طريفة لاهية مرحة بعيدة عن الاحزان والاهات والمعاناة وهذا واقه اجتماعي شهده المجتمه المكي وهو جزء من التحضر الذي اصاب المجتمع ، يتجسد التحضر كذلك في لغة الشعر فهي سهلة رقيقة عذبة تصل الى اللغة اليومية أحيانا ، كما تتجسد في السرعة والخفة في موسيقى الشعر فهي بعيدة عن الرتابة والاطالة ، يتجسد الواقع المتحضر في طبيعة المرأة التي يصورها فهي مدللة لعوب همها العطر والملبس والمرح ، هي مخدومة تقوم على خدمتها أتراب لها يصطحبنها على الدوام يقمن على تسليتها والاهتمام بها ، كل هذه اشارات واضحة على ان غزل عمر يسجل واقعا حضريا عاشه الشاعر في بيئة متحضرة فانتجت مثل هذا الشعر الذي عبر بصدق عن حالة المجتمع المكي المتحضر ، يقول عمر وهو يرسم صورة واقعية لنمط من النساء المتحضرات :**

 **ولقد قالت لأتراب لها كالمها يلعبن في حجرتها**

 **خذن عني الظل لا يتعبني ومضت تسعى الى قبتها**

**ويقول في عطرها : خود يفوح المسك من أردانها والعنبر**

 **( والاتراب : الصاحبات ، والخود :هي المرأة الفتية الحسناء )**

**ويقول في رقة احداهن مبالغا حتى لو أن الغبار صار على جلدها او بشرتها فقد يدميها ويسبب لها قروحا لرقة جلدها وترفها :**

 **تلك التي سبت الفؤاد فأصبحت والقلب رهن عندها مأسور**

 **لو دب ذر فوق ضاحي جلدها لأبان له من آثارهن حدور**

 **غراء واضحة الجبين كأنها قمر بدى للناظرين منير**

 **جم العظام لطيفة أحشاؤها والمسك من أردانها منثور**

 **( و ذر : غبار ، حدور : جروح ، غراء : بيضاء ، جم العظام : متناسقة ، اردانها : ثيابها )**